موسيقى

# حارس المرمى الذى أصبح: خوليو فانتقل من الأرض إلى السماء!

عندما أعلن الحكم فى إحدى مباريات «ريال مدريد» أن الإصابة: فاول بول.. لم يكن يعلم أنه فى هذه اللحظة قد أعلن ميلاد أشهر مطرب فى العالم.. حصل على الاسطوانة الذهبية أربعين مرة والاسطوانة البلاتينية ١٥ مرة.. ولتكون ثروته ٢٣ مليون دولار فى سبع سنوات.. إنه المطرب الأسبانى خوليو أجاسياس (٣٦ سنة).

بدأ خوليو حياته طالبا عاديا فى كلية حقوق مدريد. واتجه إلى كرة القدم. ومن الطبيعى أن يختار أى أسبانى بين أن يكون مصارعا للثيران أو لاعبا لكرة القدم أو راقصا. ولم يختر خوليو إلا أن يكون لاعبا. فانضم إلى فريق ريال مدريد تحت العشرين سنة. وكان حارسا للمرمى.. وأصابه أحد اللاعبين فى ساقه فكسرها. وخرج من الملعب إلى غير عودة.. ولم يكن يعلم أن القدر هو الذى أخرجه من الأرض ليقفز به إلى السماء. فيكون اللاعب الأول بعواطف الملايين فى أوربا غربا وشرقا. وفى أمريكا اللاتينية أيضا.

وإذا كان خروجه من الملعب هو بداية الطريق إلى دنيا الغم، فإن ظهوره فى مسابقة الأغنية منذ ١٥ عاما كان الميلاد الرسمى لمطرب أسبانى جديد - وليس المطرب الأسبانى الوحيد. فهو واحد من ملايين الأسبان أصحاب الحناجر «المبحوحة» الذهبية.. والبلاتينية..

وليس من المناسب أن نسأل المطرب الأسبانى عن سر جمال صوته. فهو لا يعرف ذلك. تماما كما أن الوردة لا تعرف. وكذلك القمر. إنه جميل. والناس يحبون جماله. والأصح أن نسأل الناس: ما الذى يعجبك فى خوليو؟..

يقول الناس هنا وفى كل مكان: إنه استطاع أن يجعل الموسيقى لكل الناس.. واستطاع أن يجعل قلبه يدق فى قلوب كل الناس.. فلا تدرى إن كان هو الذى يغنى لك، أو أنت الذى تغنى له. أو أنتما تغنيان معا. إنه أنت فى أحسن حالاتك العاطفية!

□ □ □

وكنا أول من نشر منذ شهر أن المطرب الأسبانى العالمى قد اختار أن يزور مصر بلد السلام.. او البلد الذى بادر بالسلام فى عصر تتبارى فيه الدول فى أساليب الدمار والقتل. وأعلن أن أمنيته هو أيضا أن يلتقى بالرئيس السادات الذى جعل من السلام قوة دافعة. ظ قوة الجيوش. لولا أنها بلا قنابل ولا مدافع.. فالرئيس السادات هو الذى ألقى قنبلة السلام فى القدس. فكان لانفجارها الهادئ النبيل الشريف دوى فى كل بيت.. فى كل قلب.. إنها قنبلة تطيل العمر وتمد فى الأمل. وتنشر الزيتون فى الأرض. وتملأ السماء بحمام السلام.

وتتمنى أن يغنى للخير أيضا..

فيعث إلى سيدة مصر الأولى جيهان السادات يعرض عليها أن يغنى للجمعيات الخيرية التى ترأسها وتوجهها لصالح أبناء مصر. مرضاها وجرحاها وأطفالها..

وتمنى أن يغنى لطلبة الجامعة. فقد كان قبل ذلك طالبا جامعيا. وكان فقيرا. وتمنى لو ظل يغنى لكل فقير حتى

يبيض ويكون شيئا مرموقا . كما أصبح هو مرموقا أيضا

□ □ □

وسوف يقيم ثلاث حفلات فى مصر . الأولى يوم الأربعاء القادم ( ثلاثة آلاف شخص ) فى بهو خوفو مع الصوت والضوء لأنه هو أيضا الصوت الذى يضيء . أو الضوء الذى يغنى . وسوف تكون هذه الحفلة تبرعا منه « لجمعية الوفاء والأمل » .

أما الحفلة الثانية ( ٨٠٠ شخص ) فسوف تكون يوم الخميس فى مينا هاوس لصالح جمعية السرطان .

أما الحفلة الثالثة ( ٥ آلاف شخص ) فسوف تكون يوم الخميس ٢ أكتوبر فى نادى الجزيرة لصالح اتحاد طلاب الجامعات . .

وتضم فرقة خوليو ٢٤ عضوا عازفين ومهندسى صوت وضوء . . ومعه سبعة أطنان من الآلات الموسيقية . وقد قرر السيد جمال الناظر وزير السياحة أن تتبرع بنقلها شركة مصر للطيران لصالح جمعية الوفاء والأمل .

ومن المعروف أن المطرب خوليو يتقاضى ما يعادل ستين ألفا من الجنيهات عن الحفلة الواحدة .

□ □ □

أما أشهر أغانى خوليو العالمية فهى :

أحب الحياة

**Aimer la vie**

العالم مجنون . العالم جميل

**Le monde est fou, le monde est beau**

فقراء جدا

**Pauvres diables**

لم أتغير

**Je n'ai pas change**

هذه حياتى

**C'est ma vie**

أمريكا

**America**

من أجل امرأة

**Por un mojer**

الحب

**El Amor**

إليكن أيتها النساء

**A vous les Femmes**

عواطف

**Emociones**

عاطفى

**Sentimental**

هاى

**Hey**

وقد سجل خوليو أغنياته هذه بثمانى لغات . فلا أحد فى العالم كله لا يعرف اسم خوليو . ولا يعرف أغنية واحدة من أغنياته . .

إن السلام والجمال والخير والحظ قد تحالفت معا لتجعل من هذا الفنان الأسبانى إحدى معجزات العصر : أن يخرج لاعبا مغمورا « مكسورا » ليجلس بعد استفتاء شعبى حر على عرش من مئات الملايين من القلوب !

□ □ □

عجيب أمر القدر : لقد كان خوليو حارسا بين ثلاث خشبات يحمى الشبكة من أن يهزها أحد . . فأصبح اليوم اللاعب الوحيد الذى يهز شبكات مئات الملايين من القلوب ! .

« ألف ميم »